

## بداية المجتهد (47) "آخر وقت صلاة العصر" كتاب الصلاة -

### للشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابن رشد رحمة الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتضى وكما سلف فان من مقاصد الدراسة في هذا الكتاب مقصد نرجو به التقرب الى الله سبحانه هو - 00:00:47

عذر العلماء الذين اجتهدوا في مسائل وقد تبدو اه منهم ان هذه الاجتهدات قد تخالف ما في نفس الشخص فقد يتحامل شخص عليهم بسبب ما يراه مخالفا للمستقر في نفسه. فاذا علم ان العلماء اجتهدوا - 00:01:10

وانهم ما بنوا رأيهم عن فراغ ولا عن هوى عزراهم فيما ذهبوا اليه من الاختلافات وعذرهم فيما ذهبوا اليه من الاراء اما اذا كنت تجهل حجج القوم فستتحامل عليهم. اما اذا عرفت حججهم - 00:01:36

ورأيت انك بنفسك قد آآ احترت في المسألة بعد ان جمعت الوارد فيها من الادلة فستلتمس لنفسك عذرا ومن ثم ستلتمس للآخرين عزرا على سبيل المثال المسألة التي نحن بصددها وهي اخر وقت العصر - 00:02:00

ما اخر وقت العصر وردت احاديث اذكر فقط منها حديثين او ثلاثة احاديث لتعرف كيف وان الافهام تتفاوت وانت نفسك قد تحتر في اخر وقت العصر على سبيل المثال بعض الاحاديس منها - 00:02:24

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من حديث ابي قتادة انما التسريب على من لم يصلی الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى فتفهم من هذا ان وقت العصر يمتد الى المغارب - 00:02:49

فهذارأي ان وقت العصر يمتد الى المغارب حديث اخر في ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت العصر الى ان تصفر الشمس الى ان تصفر الشمس هذا حديث اخر يفيد ان اخر - 00:03:16

وقت انقضاء صلاة العصر هو اصفار الشمس حديث ثالث استدل به اهل الظاهر من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. قالوا وقت العصر ينتهي قبل - 00:03:41

المغارب بمقدار ركعة. بمقدار الركعة. الركعة دي كم؟ كم زمنها؟ مختلفة. مختلفة في يعني هل هي آآ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخره بدون آآ تأني ولا تربث - 00:04:04

ام ركع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. والرکعة مصحوبة بالسورة بعدها او ليست مصحوبة. فاهل الظاهر قالوا ينتهي وقت العصر قبل المغارب بمقدار ركعة والامر شاق في تعين هذا المقدار. الامر شاق لأن شخص من الاشخاص قد تكون - 00:04:23 تاتو طويلا وشخص تكون قراءته خفيفة. شخص تكون قراءته خفيفة اخر دليل اخر رأي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلی العصر قبيل الغروب فنظر اليه قائلا تلك صلاة المنافق - 00:04:49

يرقب حتى اذا كانت الشمس بين قرنى شيطان يعني ما زالت موجودة قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فهذا ايضا في معرض الذم او المدح. في معرض الذم - 00:05:18

ووصف النبي هذه الصلاة بانها صلاة المنافق حديث جبريل انه ام النبي في اول وقت العصر وفي اخره في روايات في حديث

جبريل قبل المغرب وفي روايات الى ان اصفرت الشمس او في اليوم التالي - 00:05:38

والاحناف استدلوا بحديث بعيد فترى العلماء تعددت اقوالهم ليس عن هوى منهم انما عن اجتهاد في فهم النصوص في هذة المسألة فلذا يلزمك ان توفر اهل العلم انهم ما تحرکوا من فراغ. لا اقول اترك الدليل ابدا. بل كل منهم هنا قد استدل بدليل. يعني لم ينشئ احدهم - 00:05:58

رأيه بناء على على هوى او على انعزل عن الدليل او عن انعزل عن الدليل فمن الفوائد من دراسة كتاب ابن رشد ان تغزو العلماء. عذر العلماء فيما ذهبوا اليه من - 00:06:30

من الاجتهادات قال وقت العصر هو ليس كتاب فقهى ابن رشد ليس كتاب فقهى يورد مسائل فقه ويناقشها مسألة مسألة لا انما يورد المسائل التي اختلف فيها العلماء وبيان سبب هذا - 00:06:49

الاختلاف وحجج كل فريق قد يرجح احيانا واحيانا لا يرجح احيانا يترك الشخص هكذا بلا بلا ترجيح فهذا المستفاد من كتاب ابن الرشد قال وقت العصر اختلفوا من صلاة العصر في موضوعين - 00:07:09

احدهما في اشتراك اول وقتها مع اخر وقت الظهر يعني هل اخر وقت الظهر بعده بالضبط يبدأ وقت العصر ام فيه جزء مشترك بين الظهر والاصل طبعا عند الظاهري سيكون الامر ماذا - 00:07:35

لا سيكون مقدار ركعة وقت الظهر سبقوهن ان في وقت مشترك قدره ركعة لا قدره ركعة قال والثاني في اخر وقتها يعني هل هناك اشتراك في اول الوقت ام انه لا اشتراك - 00:07:58

وانما اخر وقت هذه هو اول وقت تلك والله اعلم. قال فاما اختلافهم في الاشتراك فانه اتفق ما لك والشافعى وداود يعني بداود داود الظاهري قال وجماعة على ان اول وقت العصر - 00:08:18

هو يعنيه اخر وقت الظهر لا اشتراك. يعني هذا انتهى هذا دخل وذلك اذا صار ظل كل شيء مثل كما سلف ان الجمهور يضيفون ظل الزوال الا ان مالكا يرى ان اخر وقت الظهر - 00:08:44

واول وقت العصر هو وقت مشترك للصلاتين معا يعني مالك يرى ان اخر وقت الظهر يدخل في اول وقت العصر قل مثلا الزوري مثلا ينتهي وقته الساعة اتنين ونص مسلا او سلasse مسلا - 00:09:07

الساعة ثلاثة الا خمس او ثلاثة الا عشر انا اصلي الظهر في وقته لكن في اخر وقته يصلح هذا الوقت ان يكون وقتا لصلاة العصر هذا قول من ما لك - 00:09:31

قال الا ان مالكا يرى ان اخر وقت الظهر واول وقت العصر هو وقت مشترك للصلاتين معا يعني بقدر ما يصلى فيه اربع ركعات واما الشافعى وابو ثور وداود في اخر وقت الظهر عندهم هو الان الذي عليه يعني الوقت الذي - 00:09:51

هو اول وقت العصر وهو زمان غير منقسم زمان غير منقسم قال ابو حنيفة كما قلنا اول وقت العصر ان يصير ذل كل شيء مثله خالف من ؟ خالف الجميع وتقدم سبب اختلاف ابي حنيفة معهم في ذلك - 00:10:14

بني على مثلكم في الامم من قبلكم كمثل رجل استأجر اجيلا تقدم الكلام فيه واما سبب اختلاف ما لك مع الشافعى ومن قال بقوله في هذه فمعارضة حديث جبريل في هذا المعنى لحديث عبدالله ابن عمر - 00:10:36

وذلك انه في حديث امام جبريل انه صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول يعني جبريل لما ام النبي قال صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني - 00:10:56

في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول. هذه حجة لمن لا واللفظ الذي اورده المصنف اه لم يقع في بعض الروايات فيقول ان جبريل صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني - 00:11:17

في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول في اول الوقت اذا دخل فيهم وقت مشترك اربع ركعات هنا رواية هذه احدى الروايات لكن ثم رواية اخرى - 00:11:34

صلى المرة الثانية الظهر حين عفوا في اليوم الاول صلى العصر حين كان كل شيء مسل ظله سمع الرواية صلى العصر في اليوم الاول

حين كان كل شيء مثل ظله - 00:11:54

في اليوم التالي صلى الظهر حين كان ظل كل شيء مثله يعني صلى الزور في نفس وقت العصر. هذا الذي حمل مالكا على ان يقول في اشتراك في اخر الوقت واول - 00:12:13

واول الوقت قال وفي حديث موسى ابن عمر انه قال وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر هذا حديث اخر ابن عمر ابن عمرو هنا خطأ كاتب ابن عمر - 00:12:35

يلا فمن رجح حديث جبريل جعل الوقت مشتركا ومن رجى حديث عبدالله لم يجعل بينهما اشتراكا وحديث جبريل امكنا ان يصرف الى حديث عبدالله من حديث عبدالله الى حديث جبريل - 00:12:52

لانه يحتمل ان يكون الراوي تجاوز في ذلك لقرب ما بين الوقتين وحديث امامه جبريل صححه الترمذى وحديث ابن عمر خرجه مسلم عذر الجهد بلغ منا مبلغا نعتذر نخترى بهذا القدر جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وحفظكم الله - 00:13:15

00:13:43 -